

## تفسير السمعي

. @ 321 @ .

( ^ والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم ( 60 ) ) \* \* \* \* .  
قوله تعالى : ( ^ والعاملين عليها ) يعني : السعادة ، ولهم سهم من الصدقات معلوم . .  
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن لهم بقدر أجر المثل . .  
وقوله : ( ^ والمؤلفة قلوبهم ) قال أهل العلم : المؤلفة قلوبهم صنفان : مسلمون ،  
ومشركون ، وكل صنف على صنفين : أما المسلمون قوم كان إيمانهم ضعيفا مثل : أبي سفيان بن  
حرب ، وعيينة بن حصن الفزاري ، والأقرع بن حابس ، وعباس بن مرداس وأمثالهم ، كان رسول  
الله يعطيهم ليتألفوا على الإيمان فيقوي إيمانهم ، وصنف كان إيمانهم قويا مثل : عدي بن  
حاتم ، والزبير بن بدر وغيرهما ، كان يعطيهم ليتألف عشيرتهم . .  
وأما المشركون فصنفان : صنف كان يدفعهم ليدفع أذاهم عن المسلمين ، مثل عامر ابن  
الطفيل وغيره ، وصنف كان يعطيهم ليؤمنوا ويميلوا إليه مثل صفوان بن أمية بن خلف ،  
ومالك بن عوف النصرى وغيرهما . .  
واختلفوا أن سهم المؤلفة قلوبهم هل بقي بعد النبي ؟ .  
قال الشعبي وجماعة : قد سقط . وهو قول أكثر أهل العلم . وقال الزهري : هو باق . وقد  
حكى عن الشافعي كلا القولين ، والصحيح هو الأول . .  
وقوله : ( ^ وفي الرقاب ) فيه قولان : .  
أحدهما : أنهم المكاتبون . وهذا قول الشافعي وأبي حنيفة وغيرهما . .  
وقال مالك : يشتري بذلك السهم رقاب فيعتقون . الصحيح هو الأول . .  
قوله : ( ^ والغارمين ) قال مجاهد : هؤلاء قوم أحرقت النار دورهم ، وأذهب السيل  
أموالهم فادانوا لنفقاتهم . وقال غيره : هو كل من لحقه غم بسبب لا معصية فيه .